دروس تربوية

اللجنة العلمية

أحمد عبد السلام — محمد عوض

محمد خيري — عبد الله عبد الرحمن

إشراف

محمد حسني سلامة — صالح حسون

رئيس اللجنة

د. محمد عبد العزيز

الحلقة السادسة

حقوق الطبع محفوظة

١٤٤٥ هـ – ٢٠٢٤م

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن رحمة للعالمين، ومنارًا للسالكين، ومنهاجًا للمؤمنين، وحجة على الخلق أجمعين، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه دعوة إلى أجيال المسلمين أطفالًا وشبابًا وشيوخًا ورجالًا ونساءً إلى العودة إلى مائدة القرآن مع سورة جليلة من أوائل ما نزل منه هي سورة «المدثر»؛ فهيّا تعالوا أقبلوا فإن طريق الاستقامة والدعوة لا يحتمل التأخير، وإن ما عند الله لا ينال إلا بالجد والنشاط؛ فالله لم يمهل رسوله منذ بدايات الوحي حتى أمره بالمبادرة والجدّ والاجتهاد فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾، هيا فلنعمل لنكون ممن قال الله فيهم: ﴿إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ ۝٣٩ فِى جَنَّـٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾، وحتى لا نشبه من قال فيهم: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۝٤٩ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾.

اللهم اجعلنا من أهل القرآن حقًا، واجمعه في قلوبنا حفظًا، وعلى ألسنتنا تلاوةً، وفي سلوكنا خُلقًا، وارزقنا منه العلم والعمل.

كتبه

محمد حسني سلامة

موضوعات سورة المدثر

- تكليف النبي ﷺ بالدعوة وتهديد المشركين.
- قصة الوليد العنيد.
- وصف جهنم (سقر).
- حوار بين المؤمنين والمجرمين.
- قبول الموعظة والنصيحة من أسباب النجاة.

أتعرَّفُ على سورة المدثر

سورةُ مكيَّةٌ.

من أوائل ما نزل من القرآن.

سُمِّيَت بهذا الاسم؛ لافتتاحِها بلفظ (المدَّثِّر)، وهو وصفٌ للنَّبيِّ ﷺ.

عدد آياتها (٥٦) آية.

الدرس الأول

تكليف للنبي وتهديد للمشركين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى
ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ٱلْمُدَّثِّرُ	المتغطّى بثيابه.
قُمْ فَأَنذِرْ	انهض فبلِّغْ الناس.
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ	داوم على ترك عبادة الأصنام.
وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ	لَا تستكثر عمل الخير ولا تمنَّ به.
فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ	نُفخ في البوق للبعث والنشور.

شرح الآيات

قصة بداية الدعوة:

أول ما نزل على النبي من القرآن: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، ثم انقطع الوحي فترة، ولم ينقطع النبي ﷺ عن التعبد إلى ربه في غار حراء، وفي أحد الأيام رأى النبيُّ ﷺ الملَك جبريل يجلس على كرسي بين السماء والأرض، فخاف منه وذهب إلى بيته، وقال لزوجته خديجة رضي الله عنها: (دثّروني)، يعني: غطوني، فناداه الله تعالى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ وكلّفه بدعوة الناس، والتخلّق بالأخلاق الحسنة.

وقد اشتملت الآيات على ستة توجيهات ربانية للنبي ﷺ:

التوجيه الأول: ﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾

أي: انهض بكل همة ونشاط، واكشف الغطاء عن نفسك، وادع الناس إلى عبادة الله وحده، وحذرهم من عذابه.

التوجيه الثاني: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾

أي: كبِّر الله تعالى وعظِّمه، ولا تخف مِن كيد الكافرين، واجعل غايتك في كل عمل: أن يرضى الله تعالى عنك.

التوجيه الثالث: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أي: طَهِّرْ ثيابَك من النَّجَاسَات، وطَهِّرْ نَفْسَكَ مِنَ المَعَاصِي والذنوب.

التوجيه الرابع: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ أي: داوم على ترك عبادة الأصنام، وكل الأعمال والأقوال التي لا يحبها الله.

التوجيه الخامس: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾

أي: لَا تستكثر عمل الخير ولا تمن به على غيرك وتُعدّده له.

أو: لا تعطِ أحدًا شيئًا، وأنت تريد أن يكافئك عليه بأكثر منه.

التوجيه السادس: ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾

أي: اصبر على مشقة الدعوة وعلى أذى المشركين، واجعل صبرك لوجه ربك عز وجل.

ثم توعَّد الله الكافرين بيوم القيامة؛ حيث يكون يومًا عسيرًا على الكافرين، فقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾؛ فالواجب على المشركين والكافرين أن يستمعوا للنبي ﷺ ويطيعوه قبل مجيء هذا اليوم الشديد.

- أستيقظُ مبكرًا لصلاة الفجر وأؤدي واجباتي في همة ونشاط.
- أحافظُ على الأذكار ولا أخاف إلا من اللَّه.
- أحافظُ على نظافتي وطهارتي في جسمي وملابسي ومكاني.
- أبتعدُ عن جميع المعاصي والذنوب وأصحاب السوء.
- أُكثرُ مِن أعمال الخير، وأقدم المساعدة للآخرين.
- أصبرُ على تعب المذاكرة وحفظ القرآن الكريم.

كيف أكون نشيطًا؟

أحافظُ على الوضوء والصلاة في مواعيدها.

أبتعدُ عن مصاحبة الكُسالى.

لا أؤجل عمل اليوم إلى الغد.

أنشطة وتدريبات

* اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- نزلتْ سورة المدثر في ..... [فلسطين – مكة – المدينة]
- قال النبي ﷺ لزوجته .....: (دثّروني). [خديجة – عائشة – حفصة]
- معنى كلمة (المدَّثر) ..... . [النشيط – النائم – المتغطِّى]
- رأى النبيُّ ﷺ المَلَك ..... يجلس على كرسي بين السماء والأرض.

[جبريل – إسرافيل – ميكائيل]

* ضع علامة (✅) أو علامة (❌) أمام كل عبارة مما يأتي:

- (المدَّثر) وصف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه. ( )
- أمر الله تعالى النبي ﷺ بالجد والنشاط في الدعوة. ( )
- أحافظُ على نظافتي وطهارتي في جسمي فقط. ( )
- يوم القيامة يوم عسير على الكافرين. ( )

* رأيت أحد زملائك يمنّ على زميله ويعدِّد المعروف الذي قدمه له.

فبماذا تنصحه:

.....

الدرس الثانى

قصة الوليد العنيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾ المدثر: ١١ - ٢٦

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ذَرْنِي	اتركني.
مَّمْدُودًا	كثيرًا.
شُهُودًا	حاضرين معه فى بلده.
عَنِيدًا	معاندًا ومستكبرًا.

الكلمة	معناها
سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا	سأعذبه عذابًا شديدًا.
عَبَسَ وَبَسَرَ	قبض ما بين عينيه.
يُؤْثَرُ	يُروى ويُتعلّم.

اسمه: الوليد بن المغيرة المخزومي.

كان الوليد من المشركين المعاندين للحق، الكارهين للإسلام والمسلمين، ولكنه لما سمع القرآن أعجبه وعلِم أنه حق مِن عند الله، فخافت قريش أن يدخل في الإسلام.

فذهب إليه أبو جهل وطلب منه أن يقول كلامًا سيئًا في القرآن وأن ينتقص منه، فقال له الوليد: دعني أفكر!!

وبدأ الوليد يفكر في نفسه، ماذا يقول عن القرآن، ويُعيد التفكير مرة بعد مرة، ثم نظر إلى وجوه قومه، ثم قبض ما بين عينيه واشتد في العبوس، ثم تراجع عن الحق الذي قاله قبل ذلك، وقال في عناد واستكبار: "إن هذا القرآن سحر ينقله محمد عن السحرة، وهو مِن كلام البشر".

فتوعَّده الله تعالى بقوله: ﴿سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ٢٦﴾

شرح الآيات

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ يقول الله تعالى لنبيه ﷺ متوعدًا الوليدَ بن المغيرة: دعْه لي أو اتركه لي، فأنا أكفيك في الانتقام منه.

ثم ذَكَرَ الله تعالى النّعم التي أنعم بها على الوليد، فقال:

١	٢	٣
وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا	وَبَنِينَ شُهُودًا	وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا
أعطيته مالاً كثيرًا.	وأولادًا حاضرين معه يخدمونه وينصرونه	يسَّرتُ له الحياة وسهلتها له.

يقول الله تعالى: ثم يطمع أن أزيد له في هذه النعم، وهو يحارب الإسلام ويكرهه، كلَّا لن أزيده؛ لأنه كان معاندًا ومكذبًا للقرآن الكريم.

ثم بيَّن الله تعالى جزاءه يوم القيامة، فقال: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾

يعني: سأعذبه عذابًا شديدًا لا يستطيع أن يتحمله؛ لأنه كفر بالله تعالى واستجاب لكلام أبي جهل، وقال عن القرآن إنه سحر وإنه من كلام البشر.

- أنَّ المال والولد والمنصب لا ينفع صاحبه يوم القيامة.
- أنَّ عطاء اللَّه للكافرين ليس معناه أنه راضٍ عنهم.
- أنْ أشكر اللَّه تعالى على نِعمه وأستخدمها في طاعته.
- أنْ أداوم على تلاوة القرآن الكريم وحفظه.
- لا أعاند في الحق، ولا أتكلم بالكذب.
- لا أستمع إلى أصحاب السوء ولا أمشي معهم.

كيف أشكر نعم اللّه عليَّ؟

أعترفُ بنِعَمِ الله عليَّ وأحمده عليها.

أستخدمُ نِعَمَ الله تعالى في طاعته.

أحافظُ على النّعمِ ولا أسرف فيها.

أنشطة وتدريبات

* اكتب الآية التي تدل على هذا المعنى:

- دعْه لي أو اتركه لي، فأنا أكفيك في الانتقام منه.

((.....))

- سأعذبه عذابًا شديدًا لا يستطيع أن يتحمله.

((.....))

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام كل عبارة مما يأتي:

- كان الوليد من المشركين المعاندين للحق. ( )
- ذهب أبو لهب إلى الوليد وطلب منه أن ينتقص من القرآن. ( )
- كان الوليد من أغنياء قريش وأكثرهم مالاً. ( )
- العناد يساعد الإنسان للوصول إلى الصواب. ( )
- الصحبة السيئة تؤدي إلى الفساد والضلال. ( )

* ما هي الصفات التي تحب أن يتصف بها صاحبك:

١- ..... ٢- .....

٣- ..... ٤- .....

الدرس الثالث

وما أدراك ما سقر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا
تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ
﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾

المدثر: ٢٧ - ٣٧

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَقَرُ	اسم من أسماء جهنم.
لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ	لا تترك لحمًا ولا عظمًا إلا أهلكته.
لَوَّاحَةٌ لِّلۡبَشَرِ	تحرق الجلد حتّى يسودّ.
أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ	خزنتها من الملائكة.
عِدَّتَهُمۡ	عددهم.
فِتۡنَةً	اختبار وابتلاء.
لِيَسۡتَيۡقِنَ	ليعلم ويتيقن.
وَلَا يَرۡتَابَ	لا يشك.
ذِكۡرَىٰ	تذكير وتخويف.
وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ	والصبح إذا أضاء وأشرق.
ٱلۡكُبَرِ	الدّواهي (المصائب) العظيمة.
نَذِيرًا لِّلۡبَشَرِ	إنذارٌ وتخويفٌ للناس.

شرح الآيات

بعد أن توعَّد اللهُ الوليدَ بن المغيرة بنار جهنم في قوله تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ بيَّن سبحانه في هذه الآيات أوصاف جهنم وعذاب المشركين فيها، فقال: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ وهذا تهويل من حال هذه النار وشدتها، ثم ذكر الله تعالى ثلاثة من أوصاف النار، وهي:

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾	﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾	﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾
يعني: هذه النار لا تترك لحمًا ولا عظمًا إلا أكلته وأهلكته.	يعني: تحرق بشرة الإنسان وجلده حتى يصير مسودًّا.	يعني: على النار تسعة عشر ملكًا، وهم خَزَنَتُها.

وهؤلاء الملائكة (خزنة النار) وصفهم الله في سورة أخرى بأنهم غلاظ شداد. استخدم المفتاح [السورة ورقم الآية] لتصل إلى هذه الآية.

المفتاح	الآية
سورة التحريم آية (٦)	....

قد يقول قائل

س/ وهل يكفي أن يكون خزنة النار (١٩) ملكًا فقط ؟

جـ/ أعطى الله الملائكة قدرات فائقة يستطيعون من خلالها تنفيذ ما أمرهم الله به.

والدليل على ذلك: أن الذي يقبض أرواح جميع الخلائق ملك واحد وهو (ملك الموت)، فلا يُستبعد أن يكون عدد خزنة النار (١٩) ملكًا.

ولماذا جعل الله عددهم تسعة عشر

أجاب الله تعالى عن هذا التساؤل في قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ... ﴾

موقف الناس من العدد (١٩)

أهل الكتاب (اليهود والنصارى)	المؤمنون	الكافرون والمنافقون
يوقنون ويعلمون أن القرآن حق من عند اللَّه لأنه موافق لما في كتبهم المنزلة إليهم.	يزدادون إيمانًا على إيمانهم، ويزداد تصديقهم باللَّه ورسوله.	يقولون: أيّ شيء أراده اللَّه بهذا العدد الغريب؟ ولماذا جعلهم تسعة عشر؟!

وفي نهاية الآية يذكرنا الله تعالى بثلاثة أمور، وهي:

- ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾ يعني: أن الله تعالى يختبر الناس ويمتحنهم ببعض الأشياء (مثل: عدد خزنة النار).
- ﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ﴾ يعني: لا يعلم عددهم وكثرتهم إلا الله سبحانه وتعالى.
- ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ﴾ يعني: إن هذه النار تذكير وتخويف للبشر.

ثم أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء، فقال:

﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾	﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾	﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ﴾
أقسم بالقمر	وبالليل إذا أدبر وذهب	وبالصبح إذا أضاء وأشرق

* يقسم على أن جهنَّم إحدى المصائب العظيمة.
* وأنها إنذار وتخويف للمشركين والعصاة.

فمن شاء منكم أن يتقدم من النار فليفعل، ومن شاء أن يتأخر عنها فليفعل.

- **يا تُرى ما الذي يفعله المسلم حتى يبتعد عن النار ويتأخر عنها؟**

- أن جهنم شديدة العذاب والإحراق.
- أن عدد خزنة جهنم تسعة عشر ملكًا.
- أن اللَّه تعالى أعطى الملائكة قوة عظيمة لتنفيذ ما أمرهم به.
- أن جنود اللَّه وملائكته كثيرة لا يعلم عددهم إلا اللَّه.
- أن أكثر من الأعمال الصالحة التي تقربني من الجنة وتبعدني عن النار.
- أن أقول يوميًّا: (اللهم أدخلني الجنة، وأجرني من النار).

من صفات الملائكة؟

أنهم مخلوقون من نور.

لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناسلون.

لا يدخلون بيتًا فيه كلب أو صورة.

أنشطة وتدريبات

❋ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- **توعد الله** ..... **بقوله تعالى:** ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾؟

[أبو جهل – أبو لهب – الوليد بن المغيرة]

- **عدد خزنة النار** ..... **[سبعة عشر – تسعة عشر – تسعة وتسعون]**

- **موقف المؤمنين من ذكر عدد خزنة النار** .....

[ازدادوا إيمانًا – ازدادوا شكًّا – ازدادوا تعجبًا]

- **أقسم الله على أن النار إحدى المصائب العظيمة بـ** ..... **أشياء.**

[ثلاثة – خمسة – سبعة]

❋ اكتب معاني الكلمات الآتية:

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	.....
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	.....
عِدَّتَهُمْ	.....
وَلَا يَرْتَابَ	.....
وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	.....

الدرس الرابع

حوار بين المؤمنين والمجرمين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المدثر: ٣٨ - ٤٨

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رَهِينَةٌ	محبوسة بعملها.
ٱلْمُجْرِمِينَ	الكافرين.
مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ	ما الذي أدخلكم جهنم.
نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ	نتحدّث في الباطل مع المتحدثين.
بِيَوْمِ ٱلدِّينِ	يوم القيامة.
حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ	حتى أتانا الموت.

شرح الآيات

يقول الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ يعني: يوم القيامة ستكون كل نفس محبوسة بما عملت من السيئات، لا تُفَكُّ حتى تؤدي ما عليها من الحقوق والعقوبات، إلا المؤمنين فإن الله تعالى يغفر لهم ويدخلهم الجنة، فيسأل بعضهم بعضًا عن الكافرين، وينادون عليهم:

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾	﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾	﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾	﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾
لم نكن نحافظ على الصلاة.	ولم نكن نتصدق على الفقراء والمساكين.	وكنا نتكلم بالباطل مع أهل الضلال.	وكنا نكذب بيوم القيامة.

وبعدما فعلوا هذه المعاصي لم يتوبوا إلى الله تعالى، ولكنهم ظلّوا مداومين عليها حتى جاءهم الموت.

فهل يستحق هؤلاء أن يقبل الله شفاعة أحدٍ لهم، أو دفع الضُّرِّ عنهم؟

بالطبع: لا

لذلك قال الله تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾

يعني: لن ينفع الكفار أن يشفع لهم أحد من الملائكة أو الأنبياء أو الصالحين.

يوم القيامة يوم شديد عصيب، لا يشفع فيه أحد لأحد إلا بإذن اللَّه.

ومن الشفعاء الذي يشفعون للمسلم يوم القيامة: نبينا محمد ﷺ، والقرآن، والصيام.

استعن بمعلمك واكتب بجوار كل واحد منهم عملًا يجعلك تفوز بشفاعته يوم القيامة؟

- أن كلَّ إنسان سيحاسَب على أعماله يوم القيامة.
- أن اللَّه تعالى يغفر لعباده المؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته.
- أنَّ ترك الصلاة من أعظم الذنوب التي تدخل صاحبها النار.
- أن أبادر بالتوبة والاستغفار إذا وقعت في معصية.
- أن أُكثر من الأعمال التي تشفع لي يوم القيامة.
- أنه لا يشفع أحدٌ لأحد يوم القيامة إلا بإذن اللَّه.

كيف أنجو من سقر؟

أحافظُ على صلاتي في مواعيدها، ولا أضيعها.

أطعمُ الطعام، وأتصدق به على الفقراء والمحتاجين.

لا أتكلم بالباطل، مثل: الكذب والغيبة والنميمة.

أنشطة وتدريبات

* ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام كل عبارة مما يأتي:

- يوم القيامة كل نفس محبوسة بما عملت من السيئات. ( )
- يسأل أصحاب النار بعضهم بعضًا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ ( )
- من أسباب دخول النار عدم المحافظة على الصلاة. ( )
- يقبل الله شفاعة الأنبياء للكفار. ( )
- يقبل الله شفاعة القرآن لأهله الذين يعملون به في الدنيا. ( )

* قارن بين حال المؤمنين والمجرمين يوم القيامة من خلال فهمك للآيات:

حال المؤمنين	حال المجرمين
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

الدرس الخامس
قبول الموعظة والنصيحة من أسباب النجاة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾ المدثر: ٤٩ - ٥٦

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	منصرفين عن الموعظة.
حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ	حمر وحشية شديدة الجري.
قَسْوَرَةٍ	الأسد.
أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً	أن يأتيه كتابًا خاصًا به من عند الله.
إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ	القرآن عظة وعبرة.

شرح الآيات

في هذه الآيات يبين الله تعالى موقف المشركين الذين لم يقبلوا نصح النبي ﷺ وموعظته لهم، وأعرضوا عن الحق والقرآن، فيقول تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾

أي: ما الذي جعلهم ينصرفون عن الموعظة والنصيحة، كأنهم حُمُرٌ وحشية تفرُّ من أسد شرس يطاردهم.

ثم يبين الله عنادهم واستكبارهم بقوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾﴾

أي: يريد كل واحد منهم أن يُنزِّل الله عليه كتابًا من السماء يخبره أن محمدًا رسول من عند الله.

ثم قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾

أي: ليس الأمر كذلك، بل الحق أن هؤلاء القوم لا يخافون الآخرة، وما فيها من حساب وجزاء؛ لأنهم لو كانوا يخافون الآخرة لم يطلبوا مثل ذلك.

ثم بين الله تعالى مكانة القرآن الكريم، فقال: ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾

أي: إن هذا القرآن فيه تذكرة وموعظة، فمن أراد أن يتعظ وينتفع به فليقرأه ويعمل بما فيه.

ثم أخبر الله تعالى أن هذا الاتعاظ والانتفاع لا يكون إلا بمشيئته سبحانه وإرادته، فيجب على المسلم أن يتقي الله تعالى ويستغفره؛ حتى يوفقه الله تعالى للاتعاظ والانتفاع بالقرآن الكريم.

وأن الله تعالى هو أهلٌ لأن يُتّقى ويُستغفَر.

الدين النصيحة

النصيحة للآخرين من المحاسن التي حث عليها الإسلام؛ لذلك كان كل رسول ينصح قومه بفعل بما ينفعهم، وترك ما يضرهم.

وسبب النصيحة: هو حُبُّ الناصح للمنصوح وإرادة الخير له، لذلك فقد يكون الناصح لك: أبوك، أو أمك، أو معلمك، أو أخوك الأكبر، أو أحد الأقارب.

والواجب على المسلم: أن يقبل النصيحة ممن هو أكبر منه، وخاصة والديه؛ لأنهما أكثر الناس حرصًا على ما ينفعه.

- أنَّ سبب هلاك الكافرين عدم اتباعهم نصيحة أنبيائهم.
- أنَّ المشركين لا يريدون الحق، وإنما يعاندون ويستكبرون.
- أنَّ القرآن الكريم فيه النجاة لمن يقرأه ويعمل بما فيه.
- أنَّ كل شيء في هذا الكون لا يكون إلا بإرادة اللَّه تعالى ومشيئته.
- أنَّ اللَّه سبحانه وتعالى أحق بأن يُتَّقى ويُستغفر.
- أنَّ قبول النصيحة من أسباب النجاح في الدنيا والآخرة.

واجبي نحو القرآن:

أحبُّ القرآن الكريم وأوقّره.

أداومُ على قراءة القرآن الكريم وأحفظه.

أفهمُ معاني القرآن الكريم وأعمل به.

أنشطة وتدريبات

*** أكمل مكان النقاط بالإجابة الصحيحة مما يأتي:**

[محاسن – معرضين – أبي وأمي – حُبٌّ – أسد]

– من صفات المشركين أنهم كانوا ..... عن نصيحة الرسول ﷺ.

– معنى كلمة (قَسْوَرَةٍ): .....

– تقديم النصيحة للآخرين من ..... الإسلام.

– سبب النصيحة هو ..... الناصح للمنصوح.

– أكثر الناس حرصًا على ما ينفعني هما .....

*** ماذا تفعل في المواقف الآتية:**

– **طلب منك أخوك نصيحة عن أهمية الوقت.**

.....

– ينصحك أحد والديك بأن تجعل وقتًا محددًا للهاتف حتى تحافظ على وقتك.

.....

تطبيقات عملية على سورة المدثر

* أضع (أنا) ،أو (أنا لا) في المكان المناسب مما يأتي:

- ..... أحافظ على طهارتي ونظافتي في جسمي وملابسي ومكاني.
- ..... أؤجل عمل اليوم إلى الغد.
- ..... أعاند في الحق بعد ظهوره.
- ..... أدعو الله كل يوم أن ينجيني من النار.
- ..... أحافظ على صلاتي في أوقاتها.
- ..... أتكلم بالباطل، مثل: الكذب والغيبة والنميمة.
- ..... أقبل النصيحة ممن هم أكبر مني، وخاصة أبي وأمي ومعلمي.

* أبحث وأكتشفُ ،ثم أكتب:

كم مرة ذُكرت الكلمات الآتية في سورة المدثر؟

*** ظلل ◯ بجانب التصرف غير المناسب باللون الأحمر:**

- بعد العودة من مدرستي .....

◯ أؤدي صلاتي التي فاتتني.

◯ ألعب مع أصدقائي.

◯ أقوم بأداء واجباتي.

- عندما تطلب أمي مني فعل شيء .....

◯ لا أطيعها ولا أنفذ ما طلبته مني.

◯ أعتذر منها بأسلوب جميل إذا كنت مشغولًا.

◯ أطيعها وأنفذ ما طلبته مني.

- سمعتُ الأذان وأنا ألعب مع أصدقائي .....

◯ أترك اللعب وأذهب للصلاة.

◯ أطلب من أصدقائي أن نذهب سويا إلى لمسجد.

◯ أستمر في اللعب.

فهرس الموضوعات

م	العنوان	رقم الصفحة
١	المقدمة.	٢
٢	موضوعات سورة المدثر.	٣
٣	أتعرَّف على سورة المدثر.	٤
٤	الدرس الأول: تكليف للنبي وتهديد للمشركين.	٥
٥	الدرس الثاني: قصة الوليد العنيد.	١٠
٦	الدرس الثالث: وما أدراك ما سقر.	١٥
٧	الدرس الرابع: حوار بين المؤمنين والمجرمين.	٢٢
٨	الدرس الخامس: قبول الموعظة والنصيحة من أسباب النجاة.	٢٧
٩	تطبيقات عملية على سورة المدثر	٣٢
	الفهرس.	٣٤

«إصدارات مسابقة أبرار»